

من أساليب التغريبيين في ملف المرأة | د.عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - [00:00:00](#)

اوصيكم ونفسي ايها المؤمنون بتقوى الله تعالى ايها الاحبة حينما دعا داعي الجهاد قبيل غزوة تبوك جاء بعض المنافقين ليعتذروا عن الخروج الى الجهاد في سبيل الله. مع محمد صلى الله - [00:00:22](#)

عليه وسلم واصحابه الصادقين. ولكي يكون العذر مقبولا صبغوه بالصبغة الشرعية فقال قائلهم ائذن لي ولا تفتني. يقصد بذلك انه يخاف على نفسه من رؤية نساء الروم اتى الرد من علام الغيوب ليكشف حقيقة الذي اخفوه فيقول سبحانه الا في الفتنة سقطوا - [00:00:42](#)

وان جهنم لمحيطه بالكافرين. وليست هذه المرة هي الوحيدة التي رسبوا فيها بل كانوا اخفقوا في اختبار غزوة الاحزان يستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا فيأتي الرد من السماء من عالم الغيب والشهادة ليكشف كذبهم فيقول وما هي - [00:01:12](#)

اذا ماذا يريدون؟ ان يريدون الا فرارا. انه منهج سلكه المنافقون بلا حياء والوحي يتنزل ليمروا نفاقهم الذي امتلأت به قلوبهم واذا كان هذا مسلكهم وهذه اساليبهم والوحي يتنزل فلا عجب ان يستمروا عليه بعد - [00:01:42](#)

قطاع الخبر من السماء. وها نحن اليوم نرى ابناءهم في ذات المنهج. يسلكون نفس الطريق ويلبسون ذات الثوب وربما صار خلفهم بعض السذج من الصالحين. فهم عندما يريدون نقض امر شرعي. او - [00:02:10](#)

قضية مخالفة للشرع قدموا بين يديه ما كان يقدمه اسلافهم. ايها المسلمون وحتى لا يكون الكلام عاما. فلنضرب على ذلك بمثال بل بقضية القضايا القوم انها قضية المرأة. التي يراهنون عليها كثيرا. فاستمرار كثير من النساء على - [00:02:32](#)

والستر فاستمرار كثير من النساء على الستر. وقناعة كثير منهن بالحجاب. ورضا اكثرهن بدين الله الذي يأمر بالعفة والقرار والبعد عن الاختلاط بالرجال كل ذلك لم يرق لهم لماذا نجد الجواب في القرآن؟ ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما - [00:03:02](#)

فلننظر في قوالب الشفقة والرحمة التي يصوغ بها هؤلاء مطالبهم في هذه القضية الضخمة الكبيرة التي تتار بين فينة واخرى وبقوالب شتى. لقد عرفنا من اساليب القوم استخدامهم مصطلحات موهمة وعبارات براقة. ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب والفساد. يؤتى - [00:03:32](#)

بلفظ الحرية وكأنها اسيرة رقيقة. ويؤتى بلفظ المساواة التي لم تأتي به الشريعة قط. انما اتت بلفظ العدل ويأتون بلفظ التقدم والرفي. والبعد عن التخلف والرجعية يأتون بلفظ التوازن والانصاف. ويأتون بلفظ البعد عن التطرف والغلو والتشدد. بمنظارهم طبعاً - [00:04:02](#)

وكل ذلك يمرر عندهم حسب العادات والتقاليد والظوابط الشرعية وبما لا يخالف الشريعة وغيرها من تلك العبارات لتمرير افكارهم التي لا يستطيعون المجاهرة بها كلها خوفا من المجتمع وهو اسلوب مرحلي مؤقت سرعان ما يتخلون عنه اذا تهيأت الظروف - [00:04:31](#)

لقد امتلأت كثير من الصحف ايها الاخوة ورسوم كاريكاتورية تركز على تلك الكلمة الفاجرة. ارفعوا القيود عن المرأة. وقبل فترة اطلعت بنفسني على اعداد صدرت في يوم واحد قرأت خمس مقالات او خمسة مقالات - [00:05:01](#)

في صحيفة واحدة كلها تركز على هذا الموضوع. على رفع القيود عن المرأة. فهل هذا مجرد صدفة وما هي القيود التي يريدون رفعها

عنها؟ ان مقاما كهذا ايها الغيورون يضيق عن الاستشهاد بكلماتهم - 00:05:26

او استعراض مشاريعهم التغريبية التي يكيّدون بها للمرأة في بلاد الاسلام وفي بلادنا بالذات. ومقام كهذا هذا ايضا لا يسمح بالتتبع.

لكن الملاحظ ان القوم جاوزوا الكذب باسم الشريعة تارة - 00:05:46

وبسم الوطن ثانياً وباسم المطالبة بحقوق المرأة الثالثة وتارة الرابعة فتح مجالات العمل للمرأة. ومشاركتها في التنمية وصار القوم

يتخذون من وجود الخلاف الفقهي في مسألة معينة يتخذونها وسيلة للوصول الى - 00:06:06

والا فان من عرفهم وعرف سيرتهم يدرك تماما انهم من اعظم الناس بعدا عن الحفاوة بكلام اهل العلم والفقه. ويدرك ايضا ان التذرع

بالخلاف الفقهي. انما هو جزء من منظومة - 00:06:32

طائرة متكاملة لا لا يمكن فصل جزئياتها عن بعض. ومن واقع مننديات كثيرة واجتماعات متعددة يدركها المتابع جيدا تلك المننديات

والتجمعات التي رتبوها وعقدوها من اجل مناقشة هذه الامور والدعوة اليها - 00:06:54

تنتشر بينهم صور يندى لها الجبين. ويتساءل الغيور اذا كانت هذه الصور هذا التزين والتكشف في تلك الالبسة. التي لا يقرها عالم ولا

عاقل غيور. اذا كانت هذه الصور وهي - 00:07:18

فماذا وراء الكواليس؟ واذا كانت هذه الصور المعلنة ايضا في حدود الضوابط الشرعية. فلا ندري كيف ستكون اذا ذهبت هذه الضوابط

ولنا ان نتساءل ايها الاخوة وقد وقد تردد في لسان كثير منهم - 00:07:38

اي قيود هذه التي يريدون رفعها عن نساءنا. ان هؤلاء حينما يطالبون بهذه الامور انما هي تمهيد لامور اخرى لا تخفى على عاقل.

يريدون ان تمرر بطرقهم المعروفة في التوطئة للشر - 00:07:58

تقول احدي هؤلاء المتحدثات في منتدى من المننديات النسائية. ان النقاب متعلق بالتقاليد اكثر من تعلقه بالدين ارايت كيف نسفت

هذه الجاهلة؟ كيف نسفت هذه المسألة من اصلها؟ بهذا الكلام الباطن - 00:08:18

طبعاً وقد ربط النبي صلى الله عليه وسلم لبس النقاب بعدد من الاحكام الشرعية. ثم انطلقت هذه الجاهلية لتتحدث عن قضايا رياضة

البنات في المدارس. وكرة القدم وكرة السلة والفروسية النسائية. وقيادة - 00:08:41

المرأة للسيارة وغيرها من القضايا. هكذا هكذا كان حديثها مع تغييب تام كثير من القضايا التي المرأة حقا هي بامس الحاجة للحديث

عنها. فاين الحديث عن قضايا العنف التي تمارس ضد المرأة وفق تقاليد فعلا مخالفة للشريعة. واين الحديث عن حقها في وظيفة امانة

- 00:09:01

تحفظ لها كرامتها بعيدة عن الاختلاط بالرجال. او السير مئات الكيلومترات يوميا. قبيل الفجر ولا تعود الا بعد العصر واين مناقشة

المخاطر الواقعة على المرأة من جراء عملها في بعض المحلات ونحن نقول هذا ليس مجرد - 00:09:31

توقع بل من مئات الشكاوى من التحرش الذي وقع بعد اقرار القرار الاخير. كلام ليس مجرد ليس مجرد خيال. بل هو كلام شكت من

صرحت به كثير من الاخوات وشكت منه - 00:09:54

حينما خالفنا امر الله تعالى واحتكنا بالرجال وان كان هذا احتكاكا وان كان هذا احتكاكا فيما يظهر للناظر انه قليل فما الظن لو تمكن

الرجال منهم واخلونا ببعض واخلوا ببعض. اما ما لم يعلن فهو كثير الله عز وجل - 00:10:14

لا اعلم به ربما سكنت كثير منهن عن الحديث عما تعرضن له خشية الفضيحة او لغير ذلك من الاسباب ونعود لاسئلتنا اين الحديث عن

توفير مصروف لكل امرأة عاجزة عن الكسب - 00:10:37

عن كل امرأة مطلقة او ارملة يثبت عجزها عن العمل بدلا من اذلالها ببعض البرامج التي تنطلق عاما وتتوقف واين الحديث عن دور

الام في المحافظة على نظام الاسرة وان وعن اثر هذه الام بحيث لا - 00:10:57

كونوا البيت في اخر المطاف من ابوين لا ام لها لا ام له. يا عقلاء امتي يا عقلاء بلادي لقد صارت المرأة في كثير من الدول العربية وفق

هذا المخطط تماما الذي ينادي به هؤلاء وبعض دول الخليج - 00:11:17

وليس هذا سرا سارت في سارت خلف هذه الدعاوى. فماذا كانت النتائج؟ وماذا حققوا منها نتائج ذلك نراها واضحة تلوح لكل معتبر.

ويكفي كمثّل سريع ان عدد النساء العانسات بلغ في اكبر دولة عربية في السكان. اكثر من تسع تسع ملايين عانس. اما نسبتهن -

[00:11:37](#)

في بعض البلاد العربية وهي تحديدا كما تقول الارقام. تونس وسوريا ولبنان والامارات اكثر من اربعين بالمئة من النساء وصلن الى هذا النفق. وهذا على اقل التقديرات. والمؤشرات الاخرى ليست احسن - [00:12:07](#)

حالا فيا عقلاء امتي ويا عقلاء بلدي كيف نسلك طريقا هذه بعض نتائجها التي يراها لا اقول البصير بل يراها حتى الاعشاب. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما فيهما من الايات - [00:12:27](#)

والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور فمن اخر الملفات المثارة في قضية المرأة اقرار او قضية رياضة البنات في مدارسهن. ولن - [00:12:47](#)

مع هذا الموضوع وقفات. اما الوقفة الاولى فان الفتوى الشرعية في البلد من كبار العلماء الذين خولوا من قبل ولي في الامر بالفتوى وعلى رأسهم سماحة المفتي حفظه الله وشفاه صريحة في تحريم هذا الامر لما له من المآلات الفاسدة - [00:13:07](#)

فيتساءل الناس لماذا لماذا تتجاوز فتاوى العلماء الذين خولوا بالفتوى من قبل ولي الامر؟ ثانيا هل ممارسة المرأة للرياضة حرام؟ يتساءل كثير من الناس اليس قد سابت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فالجواب ان يقال - [00:13:27](#)

ان اصل ممارسة الرياضة للرجل او المرأة حلال لا شك فيه. حتى ولو لم يرد هذا الحديث الذي اختلف في صحته فلو مارسته المرأة في البرية مع زوجها كمسابقة او غير ذلك من اساليب الرياضة او في بيتها لم - [00:13:52](#)

امنع منه عاقل فضلا عن عالم لكن لماذا نتعامل مع هذا الملف الساخن والذي يطرح قضية المرأة وكأن القضية تناقش هل تمارس المرأة الرياضة في البيت ام لا؟ ان القضية اكبر من ذلك. فلماذا يناقشها البعض - [00:14:12](#)

بسذاجة وسطحية مفرطة. ولماذا يفصل الحديث عن هذا الموضوع؟ عن مآلاته وعن سياقاته وعواقبه اما الوقفة الثالثة فهي حينما تبرز الكلمة العجيبة. اقرار الرياضة بالضوابط الشرعية. فعن اي ضوابط يتحدث هؤلاء - [00:14:32](#)

ومن المعلوم ان المرأة اصلا حينما تلبس اللباس الرياضي فلا يمكن في الاعم الا ان تلبس ما تحجم العورة والمفاتن. ومن الذي سيضع هذه الضوابط؟ اهم العلماء المخولون بالفتوى؟ لقد حرّموها - [00:14:55](#)

ام يضعها غير العلماء؟ فما قيمتها حينئذ اذا نسبت للشرع ايها الاخوة ايها العقلاء اقرأوا التاريخ. لقد اقرت رياضة البنات في بعض الدول العربية قبل خمسة عقود تقريبا اي خمسين سنة وربما جاوزت هذا بقليل. وحينما اقرت اقرت بالضوابط الشرعية كما يقوله من

- [00:15:15](#)

ينادي بها الان ووالله ايها الاخوة والله لم تمضي عشرون او ثلاثون سنة على الاكثر من اقرارها بالضوابط حتى محاها الماء وطار بها الهواء فشوهت بعض بنات المسلمين والعرب العرب ايها الاخوة شوهت - [00:15:42](#)

بعض نساء المسلمين والعرب شبه عاريات في مسابح المسابقات الاولمبية العالمية التي يشاهدها مليارات من البشر عبر الشاشات. شوهت شبه عارية في مسابح الاولمبياد. وفي رياضة الجمباز. وفي رياضة قفز الحواجز وغيرها من الرياضات - [00:16:03](#)

اما اما بقية الرياضات فحدث ولا حرج. ربما ربما مارس بعض وهن رياضات اخرى تقتضي الاحتكاك بالآخرين اما الوقفة الرابعة والاخيرة فهي صرخة نذير وصيحة غيور عاش هنا في بلادنا حتى رأى بعينه حتى رأى بعينه - [00:16:28](#)

اليه مآلات اقرار الرياضة النسائية في بلاده قبل ان ينتقل الى بلادنا حرسها الله من كيد المفسدين والفجار. تكلم هذا العالم برسالة ارسلا قبل نحو من اربعين انه الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله اذ يقول وهو الذي عاش في بلاده - [00:16:55](#)

الشامية وفي سوريا تحديدا خلصها الله من كيد الطغاة والمجرمين. يقول رحمه الله انه لا يزال منا من يحرص الحرص كله على الجمع بين الذكور والاناث. في كل مكان يقدر على جمعهم فيه. في المدرسة وفي الملعب وفي الرحلات الممرضات مع - [00:17:19](#)

اطباء والمرضى في المستشفيات والمظيفات مع الطيارين مع الطيارين وما ادري وليتني كنت ادري لماذا لا نجعل للمرضى من الرجال ممرضين بدلا من الممرضات؟ هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ هل لديكم - [00:17:39](#)

برهان فتلقوه علينا ان كان كل ما يهمكم في لعبة كرة القدم ان تدخل وسط الشبكة. افلا تدخل الكرة في الشبكة ان كانت افخاذ اللاعبين مستورة. خبروني بعقل ايها العقلاء لقد جاءتنا على عهد الشيشكلي وهو رئيس سوري في - [00:17:59](#)

وقته جاءتنا من اكثر من ثلاثين سنة يعني قرابة ستين سنة من الان او سبعين. جاءتنا فرقة من البنات تلعب بكرة السلة. وكان وكان فيها بنات جميلات مكشوفات السيقان والافخاذ. فازدحم عليها الناس - [00:18:19](#)

حتى امتلأت المقاعد كلها. ووقفوا بين الكراسي وتسوروا الجدران وصعدوا على فروع الاشجار. وكنا مع المشايخ نجتمع يومئذ فانكرنا هذا المنكر وبعثنا وفدا منا فلقي الشيشكلي فامر غفر الله الله له بمنعه وبترحيل هذه الفرقة وردها فورا من حيث جاءت. فثار بي جماعة يقولون انتم اعداء - [00:18:39](#)

الرياضة. انتم رجعيون انتم متخلفون. فكتبت ارد عليهم اقول لهم هل جنتم حقا لتروا كيف تسقطوا كيف تسقط الكرة في السلة؟ قالوا نعم. قلت لقد كذبتهم والله انه حينما يلعب الشباب تنزل كرة السلة سبعين مرة فلا تقبلون عليها هذا الاقبال. وتبقى المقاعد نصفها - [00:19:09](#)

وحين لعبت البنات نزلت الكرة في السلة ثلاثين مرة فقط. فلماذا ازدحمت عليها وتسابقتن اليها كونوا صادقين ولو مرة واحدة. واعترفوا بانكم ما جنتم الا لرؤية افخاذ البنات. قال الشيخ رحمه الله وهذا - [00:19:37](#)

الذي سرده ليس منه والحمد لله شيء في مدارس المملكة. ولا تزال على الطريق السوي. ولكن من رأى العبرة بغيره فليعتبر من رأى العبرة بغيره فليعتبر من رأى العبرة بغيره فليعتبر وما اتخذ احد عند الله عهد - [00:19:57](#)

الا يحل به ما حل بغيره ان سلك مسلكه. فحافظوا يا اخوتي على ما انتم عليه. واسألوا الله واسألوا الله واسأله المعونة معكم. ان المدارس هنا لا تزال بعيدة عن الاختلاط قاصرة على - [00:20:20](#)

والطالبات انتهت صرخته وانتهى تحذيره رحمه الله. ايها الناس اني داع فامنوا. اللهم من اراد بلادنا وبلاد الاسلام بشر وسوء وفساد للشباب والبنات. اللهم اشغله بنفسه. اللهم اشغله بنفسه ورد كيده في نحره - [00:20:40](#)